

المخاطر، الحقوق و السلامة في البحر 02

وسط البحر الأبيض المتوسط

منذ عشرين سنة، يرفض الاتحاد الأوروبي منح تأشيرات لأغلبية طالبيها. يتمنى الكثير منهم الهجرة في كل الأحوال و يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط بطريقة سرّية. هذا العبور يعتبر جريمة، وهو قبل كل شيء، خطير. خلال العشرين سنة الماضية، تمّ تسجيل أكثر من 17,000 حالة وفاة في الحدود البحرية للاتحاد الأوروبي. هذه الوثيقة لا تهدف الى ردع الأشخاص عن القيام بذلك، كما لا تهدف لتشجيعهم على العبور. و لكنّها تقدّم معلومات موضوعيّة حول المخاطر، الحقوق و بعض خطوات السلامة الأساسية في البحر. بعض منها قد ينقذ حياتك و لكنّها لن تجعل العبور أقلّ خطورة.

أرقام النجدة لحرس الحدود/ خفر السواحل

إيطاليا: + 39 06 59 08 45 27

مالطا: + 356 21 25 72 67

نشرة إعلامية صادرة عن شبكة رصد البحر المتوسط وهي شبكة تهدف إلى منع انتهاكات حقوق اللاجئين في البحر وتوثيقها حال حدوثها | تم تحديث النسخة في شهر ٢٠١٥ / ٠٣

+ 334 86 51 71 61



رقم هاتف الانذار

ابلاغ عن أيّ وفاة أو انتهاك لحقوقك

إذا توفّي شخص على القارب، أو إذا لم تقم خدمات الانقاذ بواجبها رغم علمها بوضعيتكم، يمكنك الاتصال بأحد المنظمات المحليّة التي تدافع عن المهاجرين وتطلب أن يقع الاستماع لشهادتك. أو

يمكنك أن تراسل: info@watchthemed.net

شبكة رصد البحر المتوسط (www.watchthemed.net) ترغب في جمع شهادتكم و ادانة هذه الأفعال حتّى لا تتكرّر مجدّدا. حاول تقديم أكثر ما يمكن من التفاصيل، ارسل صورا و فيديوهات للرحلة. لن يقع الافصاح عن اسمك و ستبقى شهادتك مجهولة الهوية.



هاتف انذار رصد المتوسط

+ 334 86 51 71 61

هذا الرقم ليس رقم انقاذ و لكنّه رقم انذار لدعم عمليات الانقاذ. لقد خلقنا هذا الرقم مع مجموعة من الناشطين من عدّة شبكات في العالم متضامنة مع المهاجرين و اللاجئين. لا نملك قوارب أو مروحيّات للقيام بعمليات الانقاذ، لذلك احرصوا على الاتصال بخفر/حرس السواحل أولا. ما يمكننا فعله هو متابعة عملية الانقاذ، نعلمهم أنّنا على علم بما يحدث و أنّنا «نراقبهم»، إذا لم يتمّ انقاذكم أو وقعت اعدتكم قسريّا الى مكان الانطلاق سنعلم و سائل الاعلام و نحتجّ على ذلك.



عندما تقرر المغادرة، اقرأ التالي

اشترى سترة نجاة و بعض اللوازم و اهتم بممتلكاتك الخاصة المهمة

- احرصوا على وجود سترات نجاة كافية لكل الأشخاص على القارب. تكلفتها 20 دينار الواحدة، حياتك تستحقها. احرص أن تكون من نوعية جيدة. ارتديها مباشرة عند انطلاق القارب و لا تنزعها طوال الرحلة.
- خذ معك حقيبة ظهر معدة جيدا، املأها بأقصى ما يمكن من الماء و الطعام (مثل البسكويت، المعلبات، الدقلة و الشكلاطة). لف الأطعمة في كيس بلاستيكي عازل للماء.
- ارتدي عدة طبقات من الملابس المناسبة للفصل، و لكن لا تنسى أخذ ملابس دافئة و معطف واقى من الماء. ارتد دائما قبعة و نظارات شمسية للوقاية من الجفاف.
- قد تحتاج أيضا لشراء دواء لدوار البحر من الصيدلية (مثل Buscopan و هو موجود في تونس و ليبيا بثمان غير مرتفع)
- لف كل أشياءك القيّمة في كيس بلاستيكي و احتفظ به عندك. كل ما قد تتركه يمكن أن يضيع حين يميل القارب. بما أن أشياءك الخاصة قد تضيع أو تسرق، انسخ أو صور كل ما هو مهم مثل الوثائق التي قد تحتاجها كأدلة من أجل طلب اللجوء لاحقا، و أرسلها عبر الإيميل الى حسابك الشخصي و/ أو الى صديق (في أوروبا اذا كان ذلك ممكنا). أكتب اسمك على أشياءك الخاصة و على الصور.

تأكد من معدّات الملاحة و الاتصالات

- تأكد من وجود نظام تحديد المواقع و هاتف يعمل بالأقمار الصناعية في حالة صالحة للعمل مع بطاريات مشحونة بالكامل و بطاريات اضافية. تأكد أن أحد الركاب يستطيع استخدامهم، و كيفية تحديد الموقع باستعمال هاتف الأقمار الصناعية (أنظر في الأسفل)
- يجب أن تكون بطارية الهاتف مشحونة بالكامل و أن تشحنوا رصيدهم ب مبلغ كاف للاتصال من البحر (30 دينار على الأقل). هاتفك لن يعمل في أعالي البحار و لكن سيعمل قبالة الشاطئ.
- احمل معك رقم خفر احرس السواحل طوال الرحلة
- احمل معك أرقام أقاربك و معارفك المقيمين في تونس و ليبيا و إيطاليا و/أو بلدان أخرى، و أعلمهم برحلتك قبل الانطلاق. أعطهم أرقام خدمات الانقاذ ز رقم هاتف الانذار حتى يتمكنوا من الاتصال اذا لم يسمعوا منك في الوقت المناسب.

هل أنت متأكد أنك تريد أن تعرّض حياتك للخطر عند عبور الحدود البحرية؟
أطلع على المخاطر التي قد تواجهك قبل اتخاذ قرارك. مئات الأشخاص يموتون كل سنة خلال محاولات عبور البحر الأبيض المتوسط. في سنة 2014، تم تسجيل 3400 حالة وفاة و لكن المؤكد أن الأرقام الحقيقية أكبر بكثير.

جريمة الهجرة غير الشرعية

يتمّ الدخول القانوني للاتحاد الأوروبي بالنسبة للتونسيين و الليبيين و حاملي الجنسيات غير الأوروبية، اثر الحصول على تأشيرة، و بدونها يقع تجريم المهاجرين. المغادرة الغير مرخص لها هي أيضا جريمة يعاقب عليها القانون. مثلا، حسب القانون التونسي، يعاقب بغرامة مالية أو بالسجن، كل محاولة لمغادرة البلاد دون الوثائق اللازمة أو عبر معبر حدودي غير رسمي.
(قانون 03/02/2004، الفصل 35)

العديد من القوارب تغرق مباشرة بعد الانطلاق لأنها غالبا ما تكون في حالة سيئة. بعضها ينقلب بسبب الحمولة الزائدة، رداءة الأحوال الجوية أو الدّعر على متن القارب. البعض الاخر يتوه أو ينفذ الوقود فيحملهم التيار بعيدا لعدة أيام أو أسابيع في حين يموت الركاب ببطء بسبب الجوع و العطش.

في بعض الأحيان، تفشل خدمات الانقاذ في ايجاد القوارب رغم تلقّيها لنداءات الاستغاثة وذلك بسبب عدم وضوح الاتصالات. غالبا لا تهبّ القوارب الأخرى لنجدة القوارب المستغيثة حتى عند رصدها. المعلومات التالية لن تجعل العبور أكثر أمانا. قد تجد نفسك أيضا في وضعية حيث لا تستطيع تطبيق هذه الاقتراحات. هذه المطوية تعطيك أفكارا حول ما يمكن توقعه و كيف تستطيع أن تستعدّ. حين تنتظم في مجموعات و تستعدّون للعبور، تأثيرك قد يكون مهما جدا. هذه المعلومات قد تنقذ حياتك.

- احملوا معكم عدّة دلاء، أو مضخّة اذا كان القارب كبيرا، في حال تسرّب الماء للقارب.
- اتأكد من وجود اشارات الطّوارئ و الانذار على متن القارب. قانون الملاحة يفرض وجود اشارات بالأحمر و البرتقالي. اذا لم يوجد ذلك، كل شيء يمكن أن يجلب الانتباه يكون مفيدا مثل الصّفارات، الملابس الملوّنة، الأكياس البلاستيكية، المرابيا، أضواء الهوائف الجوّالة أو الكاميرا، الخ...

تفقد توقّعات الحالة الجوّية في مكان الانطلاق و الوصول

- اتأكد أنّ الحالة الجوّية ستكون جيّدة في الأيام الثلاثة القادمة في مكان الانطلاق و الوصول.
- اطّلع على الانترنت في موقع (www.METEOCONSULT.COM → METEO CONSULT MARINE) أو عبر تحميل تطبيق METEO CONSULT MARINE APPLICATION على الهاتف الجوّال. خذ وقتك للتعود على استخدامه.

لا تصعد على متن قارب مكتظّ أو متضرّر

- أطلب رؤية القارب قبل الرّحلة و حاول تجربته!
- يجب أن يكون هيكل السّفينة في حالة جيّدة: لا ثقب، لا أجزاء ممزّقة أو مفرغة من الهواء! اذا كنتم ستحملونه الى الشاطئ، احذروا من الأشواك. استعملوا بطانية لحماية الغشاء المطّاطي من الأشواك. خذوا معكم مضخّة لنفخ القارب. اذا كان المركب في حالة سيّئة فحياتكم في خطر محقّق!
- تحقّق من طاقة استيعاب القارب. في المعدّل، لا يستطيع قارب طوله 10 أمتار أن يتّسع الى أكثر من 10 أشخاص. يصل هذا الرّقم الى 30 شخصا في قارب طوله 20 مترا. اذا كان القارب مكتظّا فهو معرض للغرق!
- نحن نعرف أنّ العلاقة مع المهربيين قد تجعل اجراءات السلامة غير ممكنة، و لكن بعض الأشخاص رفضوا أن يصعدوا على متن قارب في حالة سيّئة او مكتظّ بما أنّ ذلك يعرّض حياتهم الى خطر مؤكّد.

- تأكد من وجود وقود كاف لضعف المسافة التي ستقطعونها!
- احرص على وجود مجاديف كافية و أنّها في حالة جيّدة، و أنّ الاشخاص الذين يستعملونها ذوي خبرة و أقوياء.

- لا تشرب الكحول و لا تتعاطى أي نوع من المخدّرات!

الاحتياطات خلال الرّحلة

- حاول توثيق كلّ ما يحدث بما في ذلك وقت و موقع كلّ حدث التقط صورا أو فيديوها لكلّ مل يحدث، أو أكتب اذا أمكن ذلك. يمكن أن يساعد ذلك لمعرفة وجهة القارب. احترس من حولك للاصطدامات المحتملة!
- ارتد قبعة دائما لحماية نفسك من البرد، و حاول أن تترك ملابسك جافة قدر الامكان
- لا تأكل كثيرا، كل ما يكفي حتّى لا تشعر بالجوع. اشرب الماء بكميات قليلة بصورة منتظمة.
- لا تشرب ماء البحر أبدا!
- اذا ساءت الأحوال الجوّية، تمسك بالحبال أو أيّ أجزاء ثابتة بالقارب
- افعل كلّ شيء لإبقاء التوازن! ابق هادئا و لا تزجج مهما يحدث! تجنّب الخلافات مهما كان الثمن! أي ردّ فعل مفاجئ أو أيّ نوبة دعر قد تجعلك في خطر: قد يسقط النّاس من القارب أو قد ينقلب.

في حالة الخطر، اتّصل بالنّجدة

- اذا كنت في حالة خطر(مثلا اذا كان البحر هائجا، اذا تعطلّ القارب أو ضعتم، اذا سقط أحدكم عن القارب). مهما كانت جنسيتك أو وضعيتك القانونية، انقاذ الأشخاص في البحر التزام غير مشروط لربّان السّفن القريبة و الدّول السّاحليّة.
- اذا رأيتم قوارب أخرى أو طائرات مجاورة اجلبوا انتباههم بكلّ الطّرق: عبر ذبذبات ال VHF•radio اذا كان موجودا عندكم (ارسلوا نداء «mayday» و حدّدوا موقعكم عبر القناة (16)، عبر اطلاق صاروخ استغاثة، عبر التلويح بالملابس، الصراخ، التصفير، وميض الهوائف الجوّالة، أو أيّ جهاز الكتروني. لا تشعلوا النّار على القارب لجلب الانتباه! قد يحترق كلّ القارب!

أرقام الطّوارئ

إيطاليا: + 39 06 59 08 45 27

مالطا: + 356 21 25 72 67

ليبيا: + 218 214 44 67 99 أو + 218 215 63 02 57

تونس (وزارة الدفاع): + 216 71 56 02 40

عند الوصول الى اليابسة

طلب اللجوء

لقد عبرت الحدود بطريقة غير شرعية و هذا ممنوع في نظر القانون. لكن معاهدة جنيف لسنة 1951 تقول أن لديك الحق في طلب اللجوء اذا كنت مظهدا بسبب عرقك، دينك، جنسيتك، انتمائك لفئة اجتماعية أو لتيار سياسي. يمكنك أيضا طلب اللجوء حتى اذا لم تكن تنتمي الى أحد هذه الأصناف.

اذا كان هذا ما تريده، يجب أن تعلم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أو السلطات (هما في ذلك الشرطة اذا لم تجد ممثلهم) عن ذلك، و تمسك بحقك في اللجوء.

يمكنك أن تطلب الاتصال باحدى المنظمات التي تقدم النصائح. طالبو اللجوء في ايطاليا يمكن أن يتصلوا بالرقم المجاني التالي: 800 90 55 70 ARCI في مالطا يمكن الاتصال بـ 335 621 41 26 Jesuit Refugee Service

اذا كنت قاصرا، سنك أقل من 18 سنة، اعلم السلطات بذلك فور انقاذك و جلبك الى ايطاليا!

للحصول على قائمة مفصلة بالمنظمات الأوروبية و للحصول على معلومات حول اجراءات اللجوء، انظر الموقع التالي: <http://w2eu.info/printings.en.html> & www.w2eu.info

الايقاف

من الممكن أن يتم ايقافك. الدخول الى ايطاليا بدون تأشيرة قانونية يؤدي الى السجن لمدة 3 أشهر. شروط اطلاق السراح صعبة جدا. اذا كنت متتهما بمساعدة أشخاص اخرين للعبور قد ترفع ضدك تبتعات عدلية قد تؤدي الى السجن لعدة سنوات. بالاضافة ذلك تسمح الاتفاقيات المبرمة بين تونس و ايطاليا بترحيلكم بسرعة مباشرة بعد وصولكم.

• حاول ايجاد شخص في القارب يتكلم لغة خفر/حرس السواحل أو الانقليزية. ابق هادئا. حدّد لهم: أنكم في حالة استغاثة، موقعكم، عدد الأشخاص في القارب، جنسيات الركاب و حالتهم الصحية، عدد الرجال و النساء والأطفال، حجم و نوع و حالة المركب (أي تسرب في المياه؟ هل مازال المحرك يعمل جيدا؟). لمعرفة موقعك باستعمال هاتف الأقمار الصناعية ثرية افعل كما يلي:

MENU → GPS MANAGER → CURRENT POSITION

• اذا كان رصيدك و شحنك كافيا اتصل بأقاربك و معارفك في تونس، ليبيا، ايطاليا أو دول أخرى.
• اتصل برقم الانذار لرصد المتوسط 61 71 51 86 334 + هذا الرقم ليس رقم انقاذ بل رقم انذار لدعم عمليات الانقاذ (انظر الصفحة الأخيرة)

خلال عملية الانقاذ: حافظ على هدوئك

حين يتم انقاذكم بقارب اخر، ابق جالسا و لا تقم بأي حركات مفاجئة داخل القارب، قد يؤدي ذلك الى انقلابه. اذا أردت طلب اللجوء، قل ذلك بوضوح. قبطان السفينة الذي ينقذكم يجب أن يحرص على امكانية تقديمكم لطلب اللجوء اذا طلبتم ذلك، و أن يأخذكم الى ميناء في بلد امن حيث لا يقع تهديدكم.

اذا وقع أحدكم أو كان يغرق

• ذا وقع أحدكم، أوقفوا القارب على الفور. لا تغفلوا عن الشخص بأعينكم حتى يتم انقاذه ! ألقوا بعوامة أو سترة نجاة أو أي شيء يطفو بالقرب من الشخص بأسرع وقت ممكن. افعل ما بوسعك دون أن تعرض حياتك للخطر.
• عندما يكون الشخص وحيدا في الماء و لديه سترة نجاة، يجب أن يطفو على ظهره. مجموعة من الأشخاص بسترات النجاة يجب أن يربطوا أنفسهم ببعضهم لتحقيق التوازن و تدفئة بعضهم البعض. أو يجب أن يلتصقوا ببعضهم البعض و يطفوا على ظهورهم اذا لم يكن عندهم سترات نجاة.
• عندما يعود الشخص على متن القارب، انزعوا ثيابه/ها، جففوه/ها، و لّفوه/ها في بطانية. اذا لم يكن هناك أتر للتدفئة، انفخ في فمه/ها و مارس تدليك القلب.
• اذا انقلب كل القارب، حاول التمسك به أو بأي أجزاء طافية. حاولوا صنع عوامة انقاذ بالقوارير الفارغة أو خزانات البترول الفارغة.